المقتطف

الجزء الاوّل من السنة الثالثة عشرة

١ تشرين الاوّل (اكتوبر) ١٨٨٨ = الموافق ٢٥ محرّم سنة ١٣٠٦

مقدّمة السنة الثالثة عشرة

اجلُّ ما يُقتنى يوماً ويكتسَبُ ويُجتَنى من حلى الدنيا ويُنتخَبُ
علمٌ شريفٌ عميمُ النفعِ قد رُفِعَتْ لحامليهِ بآفاقِ العلى رُتَبُ

مضى على المقتطف اثنا عشر عاماً نما فيها فزاد ثلاثة اضعاف. واتّسعت دائرة انتشاره من مدن قليلة في مصر والشام الى ان بلغ الهند في اقاصي المشرق وغربي اميركا في اقاصي المغرب. ونبّه الخواطر الى المباحث العلميّة والفلسفيّة وارشد كثيرين الى الفوائد الصناعيّة والزراعيّة. وتسابقت في مضماره اقلام الادباء. وتناضلت في ميدانه آراء العلماء. ونحن جارون فيه من اوّل نشأته على وتيرة واحدة وهي التثبّت في المسائل على قدر الطاقة واختيار المواضع المهمة لتعميم المعارف وجلب المنافع. وقد زدناهُ هذه السنة ثماني صفحات كل شهر وابقينا ثمنهُ على حالهِ

وانّا والحمد لله في بلادٍ اميرها ساهرٌ على تقدّم رعاياهُ عالمٌ "ان كلّ عزٍّ لم يؤيّد بعلمٍ فالى ذلٍّ يصيرُ". ووزيرها نصيرٌ للمقتطف ممهّد السبل لانتشاره مرغّب الناس في الاقبال عليهِ قائلٌ على رؤوس الملا "انني ولعتُ بمطالعتهِ منذ صدورهِ الى اليوم فوجدتُ فوائدهُ تتزايد وقيمتهُ تعلو في عيون عقلاء القوم وكبرائهم. ولطالما عددتهُ جليساً انيساً ايام الفراغ ونديماً فريداً لا تنفد جعبة اخبارهِ ولا تنتهي جدد فوائدهِ سواء كان في العلم والفلسفة او في الصناعة والزراعة". وناظر معارفها قرّن العلم بالعمل وعرف احتياج البلاد بالخُبر لا بالخَبَر فلا ننتظر بعد هذه النعم الاّ ان تنشر راية العلم في البلاد وتعزّز اركانهُ فتنفتح لها ينابيع الثروة ويرتع اهلوها في بحبوحة الراحة والرفاهة. نسأل الله تحقيق الآمال وارشادنا الى ما فيهِ النفع في الحال والمآل